

فاتحة سورة الذاريات 1\5 فريد الأنصاري irasnAla diraF

فريد الأنصاري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:17](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد سنتابع بحول الله جل وعلا تدبر سور القرآن الكريم من بعد ما يسر الله ما يسر - [00:00:37](#)

من سورة الحجرات وسورة قاف نفتتح اليوم بحول الله السورة التالية لهما وهي سورة الزاريات باعتبار ان هذه الصور هي اوائل المفصل المفصل كما عرفه العلماء هو هذه الصور التي - [00:00:58](#)

في اخر المصحف التي تبتدأ يعني هنالك خلاف بين العلماء قيل تبتدأ بسورة قاف وقيل بسورة الحجرات وقد رجح العلامة عبد الله قنون رحمه الله في تفسيره بالمفصل بان يعني هذه الصور او قسم المفصل يبتدئ بسورة الحجرات - [00:01:25](#)

وقد بدأت تفسيره فعلا للمفصلين المطبوع الموجود بصورة آآ الحجرات وهذا المفصل احببت الان التذكير بما تحدثنا عنه السنة الماضية. هذا المفصل هو فضل من الله سبحانه وتعالى لرسول الله - [00:01:47](#)

وذلك ان الله اعطى جل وعلا لرسوله عليه الصلاة والسلام اعطى له ما يقابل كتاب الله التوراة واعطى واعطاه ما يقابل كتابه سبحانه وتعالى الانجيل واعطاه ما يقابل كتابه الزبور - [00:02:07](#)

وزاده من فضله وذلك في الحديث الصحيح الذي رواه ابن حبان وغيره البيهقي والطبراني قول رسول الله عليه الصلاة والسلام اعطيت مكان التوراة السبع الطوال السبع الطوال هي الصور السبع الكبيرة الطويلة التي في اوائل المصحف - [00:02:29](#)

اعطيت مكان الثورات السبعة الطوال واعطيت مكان الانجيل المثاني واعطيت مكان الزبور وفضلت بالمفصل المثاني هي الصور التي تتني يعني انها تكون ما بين الصورة والصورة وهي الى القصار اقرب منها الى الطول - [00:02:53](#)

في سورة الرعد مثلا وما شابهها واما الميؤون فهي الصور التي تبلغ مائة اية او تزيد قليلا او تنقص قليلا واما المفصل فقد تحدثنا عنه. فقد فضل به رسول الله عليه الصلاة والسلام. اي انه ليس له مقابل على الاجمال - [00:03:27](#)

ليس لهم مقابل في الكتب السابقة الا ان هنالك حقائق من المفصل وردت في الكتب السابقة لابد وان هنالك حقائق من قضايا التوحيد وقضايا الجنة والنار وقضايا الاعمال الصالحة والاعمال الطالحة. كما نص الله جل وعلا عليه - [00:03:52](#)

في آآ سورة الاعلى ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى فإذا سورة الحجرات هي من صور المفصل فهي اذن فيها ما في المفصلين من الوعد والوعيد ومن حقائق التوحيد - [00:04:14](#)

القرآن المفصل كله يفيد جدا في ربط العبد بالله جل وعلا. وتحقيق معاني التوحيد اذا تدبره المؤمن كما وجدناه واضحا في سورة قاف وهو كذلك في سورة الذاريات والله جل وعلا حينما اقسام بالذاريات فقال - [00:04:40](#)

الذاريات ذروة فالحاملات وقرا. فالجاريات يسرا. فالمقسمات امرا انما توعدون صادق وان الدين لواقع حينما اقسام هذا القسم العظيم كان فيه اي في هذا القسم ما فيه من معاني القيومية - [00:05:08](#)

التي هي صفة من صفات الله جل وعلا. لانه الحي القيوم وفيه ما فيه من معاني السلطنة والامتلاك والقوة بما هو جل وعلا رب

العالمين وقد قال العلماء بان قوله جل وعلا والزاريات ذروة - [00:05:35](#)

انه اقسام بالرياح التي تذر ما تهب عليه زار الشيء يذروه اي انه رفعه في الهواء ثم شتته كما يدور الفلاح الزرع بعد دراسته بالمرزاة
اذن العربية والعامية فيها هاد اللفظ سواء - [00:05:56](#)

الريح او الرياح تزر كل شيء. تذر الأشجار وتذر الغبار. تذر كل ما تجده وتذر السحب ايضا تجمعها وتفرقها وتجمعها وتفرقها بقدر
معلوم. ليس بصورة عشوائية. بل بقدر معلوم والزاريات ذروة. فهذا اذا قسم الله جل وعلا - [00:06:21](#)

بهذه الرياح المتحركة في هذه الفضاءات المحيطة بالارض جميعا فاذا تحركت الرياح حملت السحب معه والسحب تحمل الامطار
كهذه اللحظات المباركة ولحظات سقوط المطر مباركة. لانه عند سقوط المطر كما صح به الحديث يستجاب الدعاء - [00:06:47](#)
والذريات دروا فالحاملات وقرا الجاليات يسرا انما توعدون لصادق وان الدين لواقع فإذا نشرح هذه العبارات اولا لندخل بعد ذلك في
التدبر من اجل استحضار المعنى العام الكلي الذي من اجله خوطب الإنسان - [00:07:18](#)

لأنه لا يجوز للمؤمن ان يقف هكذا عند فهم معنى ان الذاريات هي الرياح حينما تقوم بذروي ما تهب عليه وتمزيقه وتشتيته او
تجميعه من الشجر والأوراق والرمال والتراب والسحب والغيوم وهلم جرا لا هنالك معنى اخر بعد هذا وهو المقصود - [00:07:42](#)

والا فهذه الرياح فنحن نعلمها ونعرفها جميعا وهي التي فعلا تحمل الغيوم والسحب فالحاملات ويقراو والوقر هو المطر واصل المعنى
في الوقر هو حمل البعير يعني داكشي اللي كيهز الشواري ديال الجمل. او الزنبيل ديال الجمل يسمى الوقر - [00:08:04](#)

لكن السحب لا تحمل الوقر طبعاً. وانما تحمل الامطار. لكن لما سمي المطر وقران لانه شحنة. كيما نتا ولله المثل الاعلى. يعني كتحمل
الدابة ديالك من البهائم او من السيارات - [00:08:30](#)

كتشارجي كتعمر كتشحن لغاية المعلومة. ولله المثل الأعلى هو سبحانه وتعالى يأمر بشحن السحب وتحميلها فالحاملات وقرا فهي
بحال دوك الكاميات - [00:08:50](#)